الرئيس القائد يرأس الجلسة « ١٩ » لمجلس الوزراء

الجمهورية
AL-Jumhuriya
رئيس التحرير صلاح المختار
جريدة يومية سياسية
٨ صفحات — الاحد ١٢ صفر ١٤١٩هـ - ٧ حزيران ١٩٩٨م العدد ٩٧٨٧ — السعر ٢٥ دينارا

اقرأ

بسرعة

- بلغ العجز التجاري في ميزان المدفوعات البريطاني مع دول الاتحاد الاوربي (٥٠٠) مليون جنيه استرليني
- قرر القادة الالبان في كوسوفو وقف المفاوضات مع الجانب الصربي .
- اعد مجلس الامن مشروع قرار يدين التجارب النووية الهندية والباكستانية .
- عين رئيس بيرو رئيسا جديدا للوزراء .

المجلس يشكر مقدمي المساعدات معتذراً عن استلامها ويدعوهم لتبني شعار رفع الحصار

□ بغداد / واع : وجه مجلس الوزراء الشكر والتقدير لجميع الجهات والشخصيات التي بذلت جهودا من اجل تقديم المساعدات العينية للعراق والتي جاءت تحت عنوان مساعدات انسانية واشار الى ان الجهات العراقية قد قبلت به وتحملته لان هذا العمل كان بتقديرها يسهل مهمة تواصل تلك الجهات والشخصيات مع العراق وجهودها في طرح قضيته .

واشار المجلس في جلسته التاسعة عشرة التي راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) الى ان العراق ليس بحاجة الى الاموال وليس شعبه بالشعب الكسول الذي يطلب المساعدة من الغير وكان في يوم ما يقدم المساعدات الانسانية الى كثير من الدول والمؤسسات والشخصيات .

وعبر المجلس عن الشكر لهذه الجهات والشخصيات وعن الامل في ان تتواصل معنا بعناوين اخرى فالاساس الان هو ان ترفع هذه الجهات والشخصيات المتضامنة مع شعبنا شعار رفع الحصار الجائر عن العراق بقوة .

واكد مجلس الوزراء ان الجهات العراقية ستعتذر منذ الان عن تسلم اية مساعدات عينية مما يندرج تحت عنوان المساعدات الانسانية .

الاستماع الى ايجاز السادة نائب رئيس الجمهورية ووزيري التجارة والنفط

اقرار منح حوافز لمنتسبي عدد من الشركات والدوائر الحكومية وتعليمات لتنظيم عمل هيئات البحوث الزراعية

وناقش المجلس القضايا المدرجة في جدول اعماله ومنها منح حوافز لمنتسبي شركات التامين واعادة التامين بهدف تشجيعهم على بذل المزيد من الجهد في زيادة الانتاج وتعظيم موارد الدولة وقد اقر المجلس منح هذه الحوافز كما اقر مجلس الوزراء تخصيص حوافز لمنتسبي مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة والمديرية العامة للتخطيط العمراني ومنتسبي مركز وزارة الداخلية .

ووافق المجلس على مشروع التعديل الثالث لقانون اتحاد المقاولين العراقيين المرقم بـ ٥٩ لسنة ١٩٨٤ .. واقر المجلس مقترحا لتوزيع حوافز من ايرادات المشاغل التاهيلية في مستشفى الرشاد للعاملين فيها . واستعرض المجلس مقترحا لتسهيل الاجراءات المتعلقة بدراسة الطلبة العراقيين على النفقة الخاصة في الخارج ووافق عليه .

وناقش مجلس الوزراء مقترحا لالغاء قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم ١٤٠ في ١٣/٩/١٩٩٣ .. واقر المجلس المقترح وقرر اعادة ارتباط المعامل التي سبق ان تحولت الى شركات مساهمة عامة بموجبه بوزارة الصناعة والمعادن ووجه المجلس وزارة المالية لاعادة مبالغ الاسهم في الشركات المساهمة العامة الى المساهمين او الى ورثتهم الشرعيين . كما اقر مجلس الوزراء تعليمات لتنظيم عمل هيئات البحوث الزراعية بهدف منع الازدواجية وتنسيق اجراءاتها وخطواتها الرامية الى دعم التنمية الزراعية في العراق .

واستمع المجلس الى ايجاز قدمه السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية عن زيارته لكل من تونس والجزائر والمغرب ولقاءاته مع الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية والرئيس اليامين زروال رئيس الجمهورية الجزائرية وجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية .

كما استمع الى ايجاز قدمه السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة عن اجتماع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الاخير في القاهرة والى ايجاز قدمه الفريق عامر محمد رشيد وزير النفط عن زيارته للصين ولقاءاته بنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد آخر من المسؤولين الصينيين □

الكاردينال ايتشيغاراي يزور العراق

□ عمان/ واع : وصل الى عمان امس الكاردينال الفرنسي ...

العراق يرفض البقاء رهن الحقد الامريكي والعجز الدولي

□ لندن/واع : اكد السيد طه ياسين ... الامن على استمرار الحصار على العراق ... والولايات المتحدة ...

عودة مبعوث الرئيس القائد الى الهند وماليزيا

□ بغداد /واع : عاد الى بغداد مبعوث السيد الرئيس القائد ... حفظه الله الى رئيس جمهورية الهند ورئيس وزراء ماليزيا ...

تقارير

باكستان تدعو الى حوار مباشر مع الهند

ندوة القدس تبين سياسة المعايير المزدوجة

دعوة فرنسا للاسراع بتنفيذ عقود الطاقة الكهربائية

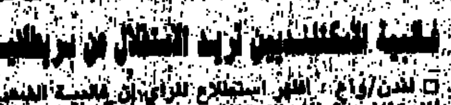
صحت عبد المجيد يدعو لوحدة الصف العربي

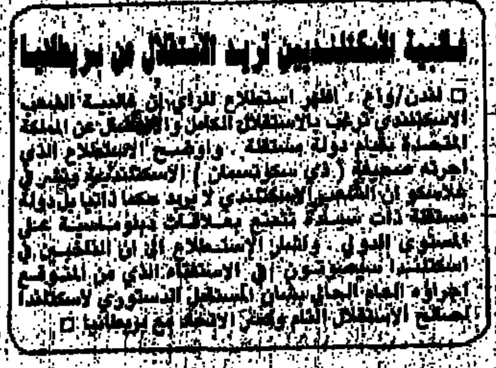
مباحثات لتشغيل خط للمسافرين بين بغداد ودمشق

وجهة نظر

ضرب مفاعل تموز : هل كان تحقيقا لهدف عسكري ؟ ام انه محاولة لاجهاض مشروع النهضة العربية ؟

□ صلاح المختار





كابول تتعرض لقصف صاروخي

سيئول تغلق ٦ سفارات في الخارج

الالتزام بالمواعيد

حضارة الشعوب ... الالتزام

■ قال لها ... ان يوم امس كان يوما ممطرا ورغم هذا جئتك بالموعد .. كنت اخشى ان لا تلتزم به . كيف لم تأت ...؟ وقد اعتدنا منذ شرارة اللقاء الاول ان الالتزام هو سمة الوفاء هذه حوارية مسرحية من مجابهات الشاعر الفرنسي (هنري ميشو) افتتحنا بها موضوعنا هذا عن الالتزام بمعناه الواسع ليس بين المحبين كما همس لنا ميشو بل عند شرائح مختلفة و هنا ثمة مجموعة من الاراء في هذا الموضوع .

فالالتزام عند الفنان والمخرج المسرحي قاسم محمد هو ركن في البناء فيقول :

لان الزمن هو صديق حميم وهو عدو لدود وسلاح ذو حدين فان امن بان الوقت كالسيف اذا لم تقطعه قطعك واعتبرها معادلة مهمة وتبقى معاصرة وملاصقة بالالتزام ومن خلال عملي المسرحي حرصت ان اكون دقيقا في مواعيدي حفاظا على ادامة ثقة المقابل بي وايضا حفاظا مني على الزمان والمكان الذي يدركه كل منا فيكون الموعد عندي وعدا قطعته على نفسي اولا وعلى غيري ثانيا وتحضرني هنا مقولة ارددها دائما ضمن تعاملي اليومي مع الاخرين ((الامم التي تحترم الالتزام تكون حضارتها ارقى)) .

■ لمسنا من خلال عملنا الصحفي سمة عدم الالتزام عند البعض من الفنانين بماذا تعلل ذلك ...؟

للاسف هنالك العديد من الفنانين لا يعرفون معنى الالتزام ويأتي ذلك من عدم احترامهم للوقت بسبب ارتباطه باكثر من عمل فيخشى ان يدركه الزمن دون ان ينال شيئا واشبه الفنان الغير الملتزم هذا بالاخطبوط ذي الاذرع يحاول الامساك بكل قيم الزمن والالتزام عند الدكتورة غيداء عبد الواحد طبيبة اطفال في مستشفى الناصرية مسار اخطبوطي متنقلا بين الفرض والرفض فتقول :

قاسم محمد

عملي كطبيبة اطفال يتطلب مني مهما تكن الاسباب ان التزم واحترم الوقت لا سيما عندما ارى عائلة تنتظرني ومعهم طفل يصرخ من الالم مما يجعلني ان اضع نفسي في بوتقة الالتزام بينما الالتزام عند التدريسي حسين الشيباني في المعهد الفني في الديوانية وطالب ماجستير في معهد القائد المؤسس للدراسات العليا له مفهوم اخر فيقول:

من وجهة نظري ان الشخص الملتزم هو الذي يحترم عادات المجتمع وتقاليده فانا كمدرس وطالب احاسب نفسي عندما لا التزم في الموعد فمن المؤسف مثلا ان يدخل الطالب بعد بدء المحاضرة بعشر دقائق فهو ينعكس على شخصيته ومدى احترامه لنفسه . فيما يرى الدكتور عبد الله حسن الموسوي اختصاص علم النفس التربوي في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد الالتزام هو حضارة ويقول :

ان الالتزام هو سمة اخلاقية من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعطي للوقت قيمة وتجاهل الوقت يعني عدم احترام الذات وبالتالي عدم احترام الاخرين وظاهرة عدم الالتزام هذه برزت في الاونة الاخيرة لدى الكثير من الناس مبررين ذلك بان الزمن لصالح المال وليس لصالح العلاقات الانسانية .

■ فاطمة سلومي

صباح الخير ياعراق

■ احتفاء بميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) تبث اذاعة صوت الجماهير حلقة خاصة من برنامج (صباح الخير يا عراق) تستعرض في فقراتها الحب الذي يكنه الشعب للقائد فضلا عن الاحتفالات العفوية للمواطنين في هذا اليوم . البرنامج يعده عبد الواحد محسن ويخرجه صباح عباس .

اصداء ثقافة ام المعارك

احتفاء باعياد نيسان الخالدة يعقد مكتب الثقافة و الاعلام في الاتحاد الوطني لطلبة العراق . ندوة فكرية . حول (الثقافة العراقية في ام المعارك وصداها في الخارج) وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٥/ نيسان/ ١٩٩٨ على قاعة المكتب في الوزيرية مجاور نادي الاعلام .

يحاضر في الندوة عدد من الاساتذة المتخصصين والمفكرين والادباء والفنانين .

رائحة الشتاء

■ عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة والاعلام . صدرت المجموعة القصصية الاول للقاص محمود عبد الوهاب الموسومة (رائحة الشتاء) .

السينما الفرنسية في البصرة

تقيم دائرة السينما والمسرح بالتعاون مع محافظة البصرة يوم الخميس المقبل اسبوع السينما الفرنسية على قاعة المركز الثقافي بجامعة البصرة ونادي النفط .

وسيتم خلال هذا الاسبوع بعرض مجموعة من الافلام الفرنسية التي سبق وان تم عرضها في مسرح الرشيد خلال هذا العام .

معرض وثائقي

■ يقيم طلبة فلسطين الدارسون في بغداد اليوم الثلاثاء المعرض الفلسطيني الوثائقي الفني لاحياء الذكرى الثانية والعشرين ليوم الارض .

المعرض يتناول النضال الفلسطيني عبر الحدث والصورة وسيقام على قاعة ...

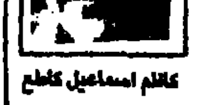
العراق في مؤتمر الفن العربي

■ يشارك العراق في اعمال المؤتمر ...

اليوم السنوي للمستنصرية

■ تحتفل الجامعة المستنصرية بيومها السنوي ...

امسية شعرية



كاظم اسماعيل كاطع

راس السنة التبتية

المناطيد مقبلة

■ قال خبراء النقل والمواصلات ان المنطاد سيحل مطلع القرن المقبل محل السيارة والطائرة في نقل المسافرين .

حالة من حالات السيد

غضبان الشيخ

سلي نفسك

الاستاذ الاول في جامعة بغداد

بالعلم تؤكد الحضارات انتصارها

■ محمد اسماعيل

بلقيس والهدهد



مونديال فرنسا على الانترنت





كاريكاتير صلاح نافع

مدارات

الرزق المحدود والرزق الممدود

■ يوسف يعقوب حداد

AL-Jumhuriya
Editor-in-Chief
AL-MUKHTAR
الجمهورية
مدير التحرير

وجهة نظر

ضرب مفاعل تموز : هل كان تحقيقاً لهدف عسكري ؟ ام انه محاولة لاجهاض مشروع النهضة العربية ؟

العبقرية واحد بالمائة الهاماً وتسعة وتسعون عرقاً . اديسون

□ صلاح المختار

وهي ان مهاجمة مفاعل تموز لم يكن بسبب نشاطاته العسكرية ، كما ادعى الكيان الصهيوني ومعه اميركا انذاك . بل بسبب نتائج ومعاني نجاح العراق في تهيئة كوادر فنية متخصصة في مجالات الاستخدام السلمي للطاقة النووية . فنجاح العراق يعني ان ...

... واحدة . ان تمسك العراق بحقه في العلم والتكنولوجيا يسبقه تمسك اشد واعمق بحقه في الحياة الحرة الكريمة ، ونجحت قيادة من اختاره شعب العراق قائداً ومنقذاً واملاً وهو صدام حسين . فهذا التمسك هو الذي جعلنا نتغلب على كل التحديات ونفتح ابواب المستقبل باقتدار □

العراق يرفض البقاء رهن الحقد

عودة مبعوث الرئيس القائد إلى الهند وماليزيا

كابول تتعرض

عصمت عبدالمجيد

اثيوبيا تعاود قصف اسمرة وعنان يدعو لوقف القتال

الهلوغرافي: ثلاثة ابعاد في ثلاث دقائق

تمكن العاملون في مختبر Media في معهد مساتشوسيت التقني (MIT) من تصوير الاجسام بالابعاد الثلاثة باستخدام ليزر اقل قدرة بكثير عن قدرة الليزر المستخدم بالطريقة التقليدية .

وتتضمن الفكرة اعتبار الصورة النهائية متكونة من عدد كبير من الوحدات الصغيرة بدلا من اعتبارها صورة واحدة فقط . حيث يكون الهلوكراف المجسم من مئات من الهلوكرام المنفصلة والرقيقة مسجلة الواحد جنب الاخر على قطعة منفردة من فلم وكل جزء من هذه الاجزاء عبارة من صورة لشاشة مستوية وقد تم اسقاط صورة الجسم المطلوب عليها من شاشة من الكرستال السائل مستخدمين شعاع الجسم .

ان كل جزء من الهلوكرام ماهو الا صورة قد اخذت من اتجاه مختلف بشكل طفيف وعندما يحرك المشاهد راسه يسارا ويمينا يتولد لديه الاحساس بالابعاد الثلاثة للشكل والتي تستخدم عادة من قبل العقل البشري لتوليد الادراك الثلاثي الابعاد من صور ببعدين يتم اسقاطها على شبكية العين .

وتوجد مشكلتان اساسيتان لتوليد اشكال مجسمة في خطوة منفردة . الاولى هي تصميم كاميرا الكترونية محمولة على شاحنة تاخذ الصورة من عدة زوايا للتعرض على شاشة من الكرستال السائل . والثانية والتي تعتبر اكثر جدية وهي عامل السرعة . مثلا اذا كانت الصورة الواحدة تتكون من (٣٠٠) تعريض بدلا من واحد فان كلا منها يجب ان يكون قصيرا جدا . وبما ان استخدام ليزر بقدرة عالية للتعويض عن هذه التعريضات القصيرة يقلل من مشكلة التعريض المنفرد . فقد توصل العلماء الى حل اخر تم اكتشافه مصادفة وهو فكرة استخدام العدسات الاسطوانية لتوجيه الضوء بكمية كبيرة حسب المستطاع من الشاشة الى الشق الهلوكرام عندما يتم التقاطها .

ان الطريقة التقليدية لاخذ صورة بالابعاد الثلاثة تتضمن فصل شعاع ليزر الى جزئين وعكس احدهما (المسمى شعاع الجسم) عن الجسم المراد عرضه بهذا الاسلوب ومن ثم اعادة دمجه مع الجزء الاخر (المسمى الشعاع المرجعي) وتعريض فلم فوتوغرافي الى النتيجة وبذلك نحصل على نموذج تداخل يسجل على الفلم .

■ حسين زيدان علي

انه عصر الحاسوب فاستوعبوه !

باتت اهمية تقنية المعلومات معروفة للقاصي والداني وباتت محددات الحصار واضحة ومعروفة هي الاخرى لاسيما على صعيد تدني المستوى المعرفي لدى الشباب بتقنية المعلومات عموما وما يتعلق منها بالحواسيب تحديدا . من هنا يتطلب الامر اجراءات شاملة وغير تقليدية تسهم لا بمحو (الامية الحاسوبية) للشباب العراقي حسب . بل وترتقي بهم الى المستوى الذي يمكنهم من التعامل مع الحواسيب المتطورة والبرمجيات المعقدة .

ان الارتقاء بالمستوى الحاسوبي المعرفي والمهاري للشباب العراقي من المهام الوطنية النبيلة والملحة التي تمس الامن الوطني والقومي للعراق والامة العربية

ونظرة متفحصة وواعية الى ما يشهده العالم بل والمنطقة من تطورات وقفزات في هذا المجال تكفي للاسراع بتطوير مناهجنا التعليمية بما يتلاءم مع طبيعة عصر ثورة المعلومات والاتصالات ويتيح للاطفال قبل الكبار امكانية التعامل مع الحواسيب وتقنياتها

ان الاجراءات الشاملة وغير التقليدية المطلوب اتخاذها تتطلب تظافر كل الجهود والطاقات لاسيما على صعيد الفعاليات الجماهيرية والشعبية لمعاونة الدولة ومؤسساتها على تنفيذ هذه المهمة الصعبة وليس ذلك بغريب على شعب الذرى الذي طالما تغلب على الصعاب وقهر المستحيل

ان مكاتب الحاسبات وشركاتها ومراكزها في القطاعين الخاص والاشتراكي والمختلط . والمنظمات الحزبية والجماهيرية والنوادي الاجتماعية . والمؤسسات العلمية والصناعية والتربوية مدعوة للاسهام في حملة وطنية شاملة هدفها تسليح الشباب العراقي بتقنية المعلومات لتمكينه من مواجهة متطلبات العيش في عالم الغد واحباط المخططات الشريرة الرامية الى اصابة شبابنا بالسكتة الدماغية

فليبادر الجميع الى انشاء (نواد للحواسيب) في المنظمات الحزبية والمدارس والنوادي الاجتماعية وغيرها على امتداد خارطة الوطن المفدى لتدريب الشباب العراقي الناهض على استخدام الحواسيب وفك مغاليقها

ولنشجع على ادخال واصدار مجلات علمية تعنى بالحواسيب وتقنية المعلومات . ولنفتح الباب واسعا امام استيراد الحواسيب ومكوناتها او تجميعها محليا دونما قيود ولننعش الصناعة البرمجية الوطنية ونمدها بكل اسباب التطور فتلك واله مهام وطنية نبيلة نستحق كل الدعم والاسناد في زمن الشموخ العراقي زمن القائد المنصور بالله صدام حسين حفظه الله ورعاه

■ باسل الخطيب

الفيروسمنت لتسقيف الفضاءات الكبيرة

اثبت باحث عراقي امكانية استخدام الفيروسمنت لانشاء السقوف ذات الفضاءات الكبيرة بديلا اقتصاديا واطئ الكلفة عن الجسور الخرسانية الضخمة والمسقفات الحديدية المستخدمة في انشاء هذه السقوف حاليا .

وقال الباحث شكري حمودي خلف الحديثي انه نفذ ثلاثة سقوف فيروسمنتية ذات فضاءات كبيرة بعرض متر واحد وطول (١٢) مترا واستخدام طبقتين او اربع طبقات من المشبكات السلكية . واجرى العديد من التجارب والفحوصات على هذه السقوف لدراسة ما تعرضت له من انحرافات ومتغيرات وتشققات ..

مشيرا الى قيامه بتحليل النتائج باستخدام الحاسوب وتوصله الى نتيجة ايجابية تمثلت في امكانية استعمال الفيروسمنت لانشاء السقوف ذات الفضاءات الكبيرة (الجملونات) البالغ عرضها (١٢) مترا بديلا اقتصاديا عن الجسور الخرسانية الضخمة والمسقفات الحديدية المستخدمة في بناء هذه (الجملونات) والسقوف حاليا

سقف فيروسمنتي

وقال الخبير المعروف أ . د . وائل نور الدين الرفاعي المشرف على البحث انه قد ان الاوان لاستخدام الفيروسمنت كعنصر انشائي واطئ الكلفة في العديد من الاستخدامات الانشائية (ومنها السقوف ذات الفضاءات الكبيرة والخزانات النفطية) لما تتمتع به هذه المادة من خواص مناسبة على صعيد التحمل وسهولة التركيب وخفة الوزن .

وقد حصل الباحث شكري حمودي خلف الحديثي على شهادة الدكتوراه في هندسة البناء والانشاءات من الجامعة التكنولوجية بتقدير جيد جدا عن اطروحته الموسومة التصرف الانشائي للسقوف الفيروسمنتية ذات الفضاء الكبير . وتالفت لجنة المناقشة من الاساتذة د . خالد شاكر محمود رئيسا وعضوية د . قيس مرسم - د . هشام الحسني - د . جاسم الخفاجي ■

تحديد موروثات الانزيم القاتل للمضادات

فول الصويا يقي من السرطان

استئصال ورم سرطاني بطريقة مبتكرة

نجح فريق طبي في مستشفى الشهيد عدنان خيرالله من استئصال ورم سرطاني كبير في الوجه وقاعدة الجمجمة وبطريقة مبتكرة .

وقال الدكتور اياد محمد اسماعيل رئيس شعبة جراحة الوجه والفكين لقد قام الفريق وباستخدام ابسط الادوات الجراحية اليدوية من معالجة حالة المريض الذي كان يشكو من ورم سرطاني في الفك الاعلى ومحجر العين وقاعدة الجمجمة وهي من حالات السرطان

المتقدمة التي اخذت بالازدياد هذه الايام نتيجة العدوان الاثم والحصار الجائر وما خلفاه من تلوث في البيئة وقلة التغذية . بعد ان كان هذا المرض يقتصر على الاعمار الكبيرة بات يشمل جميع الاعمار لاسيما الاطفال منها .

واضاف لقد تمكن الفريق الطبي من الوصول الى الورم من خلال مدخل العملية عن طريق كسر نصف الوجه العلوي وازالته الى تحت وكشف قاعدة الجمجمة بالكامل حيث تم استئصال الورم من المكان الخاص من الوجه مبينا ان هذه الطريقة لم يتم استخدامها سابقا لندرة الحالة وعدم توفر الامكانات الطبية مشيرا الى ان المريض يتمتع الان بصحة جيدة .

■ بشرى الحمداني

سبحان الله

ياللعجب !

دائرة الإذاعة والتلفزيون

تعلن دائرة الإذاعة والتلفزيون عن مزايدة علنية لبيع مواد مختلفة يضمنها اجهزة واشرطة اذاعية وتلفزيونية وسينمائية ومواد تدفئة وانارة ومواد خشبية بالاضافة الى مواد عديدة يبلغ مجموعها (٧٣) فقرة وفقا لقانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ المعدل وقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٦ لسنة ١٩٩٦ فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة مراجعة دائرة الإذاعة والتلفزيون في الصالحية للحضور في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٦/٢٤ مستصحبين معهم التامينات القانونية بصك مصدق بمبلغ (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون الف دينار لامر الراغب بالشراء وتستكمل باقي التامينات القانونية بنسبة ٢٠% من قيمة البيع ويتحمل المشتري اجور النشر والاعلان والدلالية البالغة ٢% وعلى المشتري تسديد بقية مبلغ الشراء بعد انتهاء مدة الضم وكسر القرار البالغة (٥) ايام ورفع المواد خلال اسبوع من تاريخ الاحالة القطعية وبعكسه يعتبر ناكلا ويتحمل فرق البدلين وتفرض عليه غرامة تأخيرية قدرها (١٠٠٠٠) عشرة آلاف دينار يوميا عن كل يوم يتأخر فيه رفع المواد . صباح ياسين/ مدير عام دائرة الإذاعة والتلفزيون

الملاذ
الى القائد المتبصر صدام حسين

□ نجمان ياسين

يمسك قلب المرء ويطلقه عصفور دهشة
في سماء الحلم .
ينتشل الروح من زمهرير الهواجس .
جحيم المخاوف
ويمتد بنا نحو الينابيع المضيئة
الجذور المسحورة بروح الماء
لنذوي قطرة ندى تحت شمس الحب
يعلمنا : ان كبرياء الدم
هو ما يتبقى منا
وان الرؤية ان نكون الرمز .
ان فحولة القراءة تاج الرجولة
وضوء الذاكرة .
يمنحنا صداقة الانهار
والطفولة الراحلة في الغابة
والسحابة .
ويهدينا عيني الصقر
الرؤيا .
يلقي القبض على النور في حدائق الاعماق
مملكة الاحداق
ويجعلنا نفيض بالحنو والعذوبة .

رجل المسك والعنبر .
اطلق شذاه في فضاء الصحراء
وباركنا بايات - جزء عمّ -
فاندفعت خيول الفتح في دمائنا
وارتعشت ذاكرة الزمان والمكان .
له النهر نشيد
والارض كتاب .
له السماء ، دليل صدق
والكبرياء جواب ،
اهدانا كل المسلات
المعلقات
واشعار الثوار والعشاق .

ينقذنا من طعنات رماح الكذابين
المرائين
المساومين على المنافع المبتذلة
وسارقي جهود القلب النبيل
يدرك معنى ان نستغيث
ان نصرخ :
واصداماه
فهو المبصر ، المتبصر .
ملاذ الرفاق والعشاق .
يطهر بالنار قلوبنا
ويرمينا في سكينة الزهد والعفة
يسكب عسل الطمانينة في الفؤاد
ويحمينا من الرداءة
وغدر السيوف المسمومة
وتقولات الخائرين .
يعلمنا بنور قلبه المضيء بالمحبة
ان رفاقه
اخوته
ابناءه
في القلب منه ابدا ،
وفي العيون .

حكاية النص من الحكواتي الى الشاشة

باسم عبدالحميد حمودي

تنطلق القصة والرواية بسياقاتها الفنية الكلاسيكية والحديثة و « الاكثر حداثة » من الاداء الحكائي ، من « السالفة » او « السبحونة » او « الحدوتة » في صيغتها الخارجية ، وفي الاساس الفولكلوري كانت « السالفة » او « الحكاية » التي تطورت بعد ذلك الى انواع « شعبية » متعددة مثل الفابيولا وقصص الجان والقصص الضاحكة وقصص الحيوان . الخ . كانت مجرد اداء خارجي ، كلامي ، منطوق لدراما صغيرة تحولت الى تصوير لـ « دراسات » اوسع واكثر مجالا حياتيا ، مكانا وزمانا ، في « الملحمة » و « السيرة » .

كان الكلام - الصامت - المنطوق - الدرامي - القصير النفس ، الذي تطور الى سياق اوسع ، فضاء جنينيا اساسيا للقصة والرواية القديمة التي « تصنعت » فنيا الى كلام ، مكتوب ، و « مقروء » ، ومتداخل البنى والرؤى والصيغ الفنية .

لقد استبدل الراوي القديم مجلسه الصغير او الكبير بين الناس بالجلوس على منضدة الكتابة والتدوين .

بين « الكلام » الصامت الموجه لجماعة تجلس حول الراوي او تمشي معه وبين الكلام المكتوب لقارىء ما ، حدث ذلك التطور الهائل في العملية الفنية التي حولت السالفة الفولكلورية الى كتاب قصصي او روائي وحولت الملحمة الشفاهية الى ديوان شعري .

ولئن كان مشكوكا في ان الملاحم لم تنظم من قبل فرد واحد وان العرب بالذات لا يملكون ملاحم خاصة بهم فان الجدل في هذا يدفعنا الى الخروج عن الفكرة التي نريد اثباتها وهي انتقال الحكواتي - السارد والشاعر القديم من صيغة الابداع الشفاهي الى صيغة الابداع المدون الذي ينتقل عن طريق الكلمة المكتوبة لا المنطوقة .

وان دورة حياة جديدة قد رافقت الاداء الدرامي للحكاية القديمة التي تحولت الى عمل درامي مدون حداثي ، ذلك ان هذا العمل قد انتقل - بفعل ايقاع العصر والتطور - من الورق الذي دون عليه الى فضاء الشاشة الكبيرة او الصغيرة ، قبل ذلك انتقلت الكثير من الاعمال الروائية الحديثة الى المسرح حيث اعد المخرجون والمعدون الاخرون العديد منها وقدمت مسرحيا وبذلك جسد الحكواتي الجديد - المخرج - حركة الابداع الادائي للشخصيات عيانيا .

وعندما بدات شاشتنا العرض الجماهيري بالاستحواذ على فن القص المدون عبر السيناريو المدون ثم تجسيده بواسطة الكاميرا انتقل العرض الادائي للحدوتة الى شكل جديد اكثر امتاعا هو شكل التمثيل التلفازي والسينمائي الذي يحركه المخرج عبر كاميراته كحكواتي جديد يقدم الحدوتة مجسدة وقد انتقلت الى صورة ، ويتضح دور الحكواتي الجديد - المخرج في مجال المسلسل التلفزيوني حيث يقطع المخرج النص الذي بين يديه الى فصول (مشاهد) يقف في نهاية كل حلقة فيها على مشهد من مشاهد الذروة كما كانت تفعل شهرزاد ومئات الرواة قديما ليقدم لنا في « الليلة التالية » الحل الدرامي الذي يسحبنا الى مشاهدة - سماع قديما - الحلقة الجديدة ، وهكذا يستخدم الحكواتي العصري - الالكتروني - الجديد اسلحة الماضي الادائي بطريقة اكثر امتاعا ولكنها مبنية على الاساس التقليدي القديم للحدث المروي من قبل الحكواتي .

افكار في الثقافة

□ ماجد اسد

□ عندما نتامل تاريخ الثقافة بالضرورة لابد ان نتفحص الابعاد غير المرئية لهذا التاريخ ولنتفحص الثقافة العراقية قبل خمسة الاف سنة فاننا سنلاحظ بجلاء تام عظمة اكتشاف « الحرف » او الكتابة هنا تكمن اهمية كبرى لدور الحياة الاجتماعية وتماسكها بل لمغزى الرسالة الحضارية عند هؤلاء الاسلاف لقد كتبوا فوق الطين تلك العلاقة العميقة بين الجغرافية والتاريخ .

□ فالوحدة هنا تؤكد عظمة الوعي وبنظرة اخرى لهذا التاريخ سنرى ان الوطن قد تعرض للعدوان مرات ومرات ولكن بدافع الجغرافية والتاريخ والحضارة استطاع الوطن ان يجتاز تلك المحن ويقدم للبشرية امثلته المدهشة بالتقدم والازدهار .

□ وقد عاش الوطن اكثر من محنة ودخل الامتحان ، فمنذ قرن ، اي منذ ان تغيرت الخارطة السياسية الدولية تعرضت مصائر السكان للويلات .. ولكن الوطن بسبب حضارته خرج بحقيقة واحدة .. ان وحدة الثقافة اقوى من العدوان .

□ فعندما ينظر العراقي الى ماضيه ويتامل بعمق انجازاته في العلم والثقافة والاختراعات الاخرى يمتلك حق او شرعية بناء مستقبله .

□ ولسنا بصدد اجراء احصائيات او بصدد الكلام من اجل الكلام - التذكر - ولكننا في واقع الامر نتامل محنتنا كلها فهل ثمة سبيل للخروج منها خارج المدى الحضاري ؟ لقد اشارت الصفحات المؤلمة والمشرقة الى قانون فريد .. ان الوطن كان يمتلك ديناميكية جعلته يحتوي العدوان ..

□ فالعدوان الاخير الذي شنته الولايات المتحدة الامريكية على العراق العظيم ليس الا حالة عابرة عند هذا الشعب المناضل لانه جاء بسبب الحقد التاريخي على شعب الحضارات والانبياء . فالايمان العميق بوحدة التاريخ والجغرافية هو الذي اكد وحدة الجسد الحضاري الواحد .

□ ولا رهان على ثقافة تمتلك مبررات مستقبلها : فالنخيل الخصب عند السكان لايدمر بالشائعات . هكذا كان العراق اقوى مرة بعد مرة حضاريا ومنذ كان الطوفان والكوارث الطبيعية والغزاة يحاولون ثلم معتقده الحضاري .. لكن الحصيلة كما تقول الحكمة كان العراق يخرج منتصرا .

□ والنصر له اسبابه .. وفي مقدمة هذه الاسباب ان اسس الحضارة اقوى من العدوان لان الوطن يمتلك ذاكرته التاريخية والجغرافية وخياله الخصب وهو يحقق ابعاد تماسكه الداخلي بالحضارة التي تؤسس معالمها قبل خمسة الاف سنة

□ انه الوطن ذاته الذي خرج من الطوفان للعالم بالحرف والملاحم والعلوم والجمال .. انه وطن المستقبل

رسول علوان لغز الغياب او رؤى تقاوم عزلتها

□ د . عاصم عبد الامير

يحدث في الرسم العراقي المعاصر ان تتحلى بعض التجارب بطابع يطول في على الاقل في محاولة تقليص الفاصلة التي تبعدنا عن الميراث التصويري الاوربي . زد على الرغبة في تفعيل الحوار الحضاري مع الاخر . او لنقل تخفيف وطأة القطيعة في هذا الحوار . وكان لابد لتجربة الفنان رسول علوان ان تحتل موقعا مؤثرا بهذا المعنى ، لهذا الفنان كان قد عمل بدأب بالسماح لتيار التعبيرية ان يجد طريقه في الرسم العراقي ابان الخمسينات من هذا القرن . بعد ان رسخت في « الرئة » دروس استاذه الفنان (رتكوف) مما قاده فيما بعد الى تكييفها على وفق رؤية بصرية يختلط فيها المغزى الاجتماعي بنسق التعبير . وبذات الوقت كانت رسومات (راوول دوفي) . (فرلمنج) . (نولده) . (ديران) . (ماتيس) تضرب بشدة مخيلة الفنان وكان ان حول تلك المرجعيات الى مسانده بصرية تزيد الذات وبيئتها ثباتا . مما جعل من رسوماته ان تجد طريقها بيسر داخل فضاء الحداثة

لن انخراط الفنان (رسول علوان) في التعبيرية - النمط التصويري الذي فتحه خيارا للاعراب عن رؤيته بحدود من الرسم - لم يكن مفرغا من بواعثه ومنها . بل واهمها نزعته اللونية والخطية ، لاوة على نزعة التعبير التي تمثل الجانب الاكثر مضاء ضمن تشكيله البنائي . فسطوحه اللونية التي تتسق بارتجالية وتوتر تكرس لرجحية الشكل على المضمون بل ان الاخير كثيرا مايبدو منصاعا لارادة الشكل . وبكل الاحوال فان الفنان يظهر انجذابا عاليا نحو بنية اللون . حتى انك تستدل على الشكل من خلاله بل ان اللون في جانب واسع النطاق يفصح بديلا عن الشكل ، فيما تصبح العناصر البصرية الاخرى محمولة بدلالة الالوان ، لهذا يحصل عنده ان ترحل موضوعاته الشعبية من مثل الاعراب ، المقاه . ونحو ذلك ذات النسخ البدوي (نسبة الى جواد سليم) الى منطقة التعبير باتباع منهج تلعب فيه السطوح المبسطة والخطوط اللينة . والانفعال المسيطر عليه . دورا لاسبيل لنا تهشيمه . ومع الخمسينات من هذا القرن واصل الفنان رسول علوان بحثه الدؤوب جريا وراء الخصوصية الوطنية للرسم العراقي وكانت مساعيه تلك قد انتهت الى طائفة من المعالجات التصويرية ذات البعد الاجتماعي .

نتذكر هنا زفورته التي تأه ، مرج بقل ، والتشكيل وما الى ذلك اصل بهذه الكيفية عالية للتخيل على ان الفنان قد وضع يده في العمق من جوهر الرسم بوصفه نشاطا تخليليا يقوى على امتصاص الانطباعات الوجدانية حسبما توجه ارادة الفنان . وكان ان استقطر في نماذجه تلك نشاطه السابق مخبئا فيها اسرار لعبة الرسم دون تصنيع ولاننسى سعة الخيال والاقصى مدى . علاوة على الابقاء على مرجعيات التاريخ والحضارة .. وبين هذا وذاك لم يغيب الفنان حساسيته الداخلية ازاء مظاهر بحثه موضوعية كانت او شكلية . مما يجعلنا على ثقة ان رسوماته مجتمعة وعلى تفاوت نزعاته الاسلوبية جعلته يقف من بين اهم رسامي تلك الحقبة من الزمان التي اعقبت حقبة الاندهاش والتوقع . والتفاعلات الداخلية او الاربعينات تحديدا واذا كانت تقلباته الاسلوبية بوصف علم قد كشفت عن حيرة مؤكدة . فلان هذه الحيرة لم تجرف رسوماته الى العدم . انما جعلتها تزداد صلابة حيال اهم التجارب التشكيلية التي تفجرت يوم كان جواد سليم . فائق حسن . شاكر حسن آل سعيد . حافظ الدروبي وسواهم . يعطون الفعلي للعثور على مسالك تجعل من الرسم العراقي ينساب في حركته نحو التاريخ . وكان ان ازالت رسوماته ابان اواخر الخمسينات وتحديدا (١٩٥٩ - ١٩٦٣) الى نزعة تعبيرية موشاة بارتعاشات وجدانية عالية تذكرنا كثيرا بما فعله (رال دوفي) ارتجالية يقوى فيها على جعل عواطفه تنسكب دون ابطاء على المساحة التصويرية . زد على سطوة المشاعر اللاهبة لكانه يظهر تعارضا للتصميم الذي قد يجهز على المشاعر تلك تجنبا لفسادها . ومع ان رسوماته تلك تتقاطع مع رسومات (دوفي) على انها تقطع الشك باليقين من ان لها سمة شخصية ممثلة في تطويعه للاشكال الواقعية ذات النسخ الشعبي وايضا تكريس سلطة اللون المقاد بحدود موضوعيته مما يمحو فكرتنا التقليدية عن الشكل ضمن نطاق فيزيائية وبحدود تجريبيته هذه يظل الفنان عبر منجزه البصري على شبحه عن رغبة ملحة في مقاطعة النظرة المحاكاتية للاشياء دون تغييب لاصولها الموضوعية بذات الوقت على النحو الذي يجعل من خطابه البصري مزاحا بقدر او باخر عن حقيقته الخارجية سواء اكان ذلك ارتقاء ام انخفاضا عن المرئي . ومع ان رسومات الفنان المتذبذبة في تتابعها التاريخي قد جعلتنا نقف امام لغز غيابها الطويل الا انه استطاع ويظل اكيد عبر منجزه التصويري ان يحزم امره باتجاه العزلة دون ان تنسيها دروسها البليغة في معنى ان يكون الفنان مخلصا لبحثه الشخصي ونظرته الفلسفية ازاء مظاهر الوجود .

بين لهيب ١٩٨١ ولهيب ١٩٩١

قصة قصف احدى ابرز قلاع التقدم العلمي العربي في القرن العشرين

البرنامج النووي العراقي .. زهرة التقدم العلمي العربي وفخر التقنية المتطورة ...

شارون : مفاعل تموز .. التحدي الحقيقي لنا

السفير الامريكي يعطي المعلومات الى بيغن ووفود سرية تنسق مع تل ابيب

□ علاء العاني

قال لي احد العراقيين الذين يعيشون في الغربة منذ ربع قرن . انكم داخل الوطن لا تلمسون يوميا الصراع الحضاري مع الغرب ومدى جديته . انكم تقراون عنه فقط . بينما نحن ، اي من يعيش في الغربة . نتطاحن يوميا وعلى مدى الساعة لمقاومة القهر الحضاري ومحاولات تدمير ثقافتنا وتراثنا في انفسنا .. واضاف ان النموذج الغربي يسلل حتى ابنك وهو بين ذراعيك ويحتويه ويبتلعه دون ان «يسمي» عليه وانت تقاوم . الطرف المقابل الذي يخطط لكل شاردة وواردة كي يجعلك تستسلم لا مكانياته واساليبه ونظامه ..

وانا العراقي في الغربة وفي الوطن استذكر امامكم قصة من قصص الصراع مع العدو . ذلك الصراع الذي سرت تفاعلاته داخل شرايين الحياة اليومية لمستقبلنا دون ضجيج . انه صراع صامت لكنه فاعل وساخن . انتهت احدى حلقاته بدوي هائل على مسمع اذاننا عندما قصفت طائرات الكيان الصهيوني المفاعل العراقي النووي للاغراض السلمية في يوم ١٩٨١/٦/٧ .

هذه القصة . التي توضح ان الصراع هو بين من يريد ان يطور بلده وشعبه وبين من يريد الاستحواذ على القوة وحده كي يعيش على خراب الاخرين ضمن مقولة التلمود « هكذا قال رب الجنود ان اسوار بابل العريضة تدمر تدميرا وابوابها الشامخة تحرق بالنار » .

اذا هي قصة تعطي الدليل على ان حياتنا في الداخل وعملنا في البناء والتطور الذي يساهم فيه العراقيون بمختلف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية ومهامهم ما هو الا صراع حضاري يومي نحو مستقبل يريدنا العدو ان لا نصل اليه . واذا كانت الطائرات الصهيونية قد تمكنت من قصف مفاعل تموز عام ١٩٨١ . فان لهيبه وصل تل ابيب عام ١٩٩١ .

وتبدا القصة

قبيل غروب شمس يوم السابع من حزيران ١٩٨١ . عندما انطلق سرب طائرات يتالف من (١٤) طائرة من مكامنه . في قاعدة (عتسيون) جنوب غربي ايلات لتتجه نحو هدفه المحدد في (عملية بابل) . انها مهمة مرسومة بدقة . جرى التخطيط لها قبل اشهر عديدة في واشنطن وتل ابيب وطهران وعواصم اوربية واقليمية اخرى .

وعند حلول المساء افرغت ثماني طائرات من طراز (F .16) وست من طراز (F .15) حمولتها المسمومة المكونة من (١٦) طنا من المواد المتفجرة فوق مفاعل تموز النووي العراقي السلمي في الوقت الذي كان العراق فيه منشغلا بمعارك الحرب الدامية مع ايران

لاشك ان الارهابي اريل شارون الذي كان يومها وزيرا لحرب العدو كان يعرف جيدا ان عراق القائد المجاهد صدام حسين بكل معطياته مصدر الخطر الكبير على كيانه المسوخ . لذلك ليس غريبا زعمه (ان اسرائيل لم تواجه تحديا منذ قيامها . كما كانت واجهت بناء مفاعل تموز العراقي) . كان الامر مفهوم اذن . فانشاء العراق المفاعل تموز للاغراض السلمية كان يعني سيره في طريق العلم وامتلاكه ناصية التقنية الحديثة التي تجعل من المستحيل ممكنا . فالعراق (عدو اسرائيل المتحفز للجولة المقبلة) كما يقول عالم الذرة الصهيوني يوفال نيئمان . ولذلك (لم تستطع اسرائيل ان تسمح لنفسها بالجلوس انتظارا لانجازات العراق العلمية) . كما يشير ميتشا هو شموليفتر مدير مكتب رئيس وزراء العدو الصهيوني في حينها

وبنظرته الثاقبة وتحليله الستراتيجي العميق يشير السيد الرئيس القائد صدام حسين الى ان الذي ارعب بيغن حينها ليس المنشات النووية العراقية . انما هو التطور العلمي والحضاري والانساني سياسيا واقتصاديا واجتماعيا للعراق . واهتمامه الصميمي بالعلم . مؤكدا ان وجود النظام الثوري في العراق هو الذي يجعل العدو يشعر بالخطر

وفي الحقيقة فان جذور العدوان الصهيوني على المنشات النووية العراقية تعود الى منتصف السبعينات . حينها بدا العراق خطواته الاولى في المجال النفطي بعد انتصار قرار التاميم الخالد عام ١٩٧٣

ففي مطلع عام ١٩٧٦ بدات الصهيونية العالمية حملتها العدائية ضد العراق حول امتلاكه التقنيات النووية . وتاسيسا على القلق الصهيوني المتزايد من تعاون العراق مع ايطاليا وفرنسا في هذا المضمار . دعا وزير الخارجية الامريكي الاسبق الصهيوني (هنري كسنجر) في كانون الاول ١٩٧٦ الى عقد مؤتمر في لندن حضره ممثلون عن امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكندا واليابان . وكان لهذا المؤتمر هدفان احدهما ظاهري والاخر خفي . لكن هذين الهدفين كانا في ذات الوقت متساويين ففي حين يرمي المؤتمر ظاهريا الى فرض شروط جديدة صارمة على تعاون الدول الغربية مع دول العالم الثالث في المجالات النووية . كان كيسنجر يهدف في الخفاء الى اقناع فرنسا بالعدول عن تعاونها النووي مع العراق

وفي العام ١٩٧٨ بحث عدد من كبار الجنرالات الصهاينة موضوع العدوان على المنشات النووية العراقية مع احد كبار ضباط جيش شاه ايران وهو الجنرال حسن طوفانيان . ثم توالت اللقاءات في هذا الشان مع جنرالات ايرانيين اخرين كما يؤكد (اوري لوبراني) سفير العدو الصهيوني الاسبق في طهران في حديثه لاذاعة الكيان الصهيوني يوم ١٩٨٥/٣/٦

ولم تتوقف الاعمال الصهيونية المعادية للعراق اذ مارس الموساد الصهيوني شتى انواع التخريب لاعاقة البرنامج النووي العراقي عمليا . فقد شهدت عواصم اوربية عديدة خلال السنوات ٧٨ - ١٩٨١ نشاطا مخابراتيا ارهابيا محموما ضد العراق استهدف افراد ومؤسسات يعملون ضمن البرنامج العراقي . وكانت الحملة تسير في ثلاثة محاور

الاول اثارة الرعب في نفوس العاملين بالمؤسسات المصنعة للمعدات المطلوبة من العراق عبر المكالمات الهاتفية ورسائل التهديد التي تدعوهم لترك العمل

الثاني القيام ببعض العمليات الارهابية التي تحقق ما عجزت عنه وسائل التهديد من خلال الاغتيالات وارسال الطرود الناسفة والقنابل الموقوتة

الثالث تدمير بعض التجهيزات المعدة للتصدير داخل الاراضي الفرنسية ومع ان الكيان الصهيوني يعرف جيدا ان المفاعل النووي العراقي مخصص للاغراض السلمية .

وان لدى الكيان الصهيوني تقارير تؤكد ان المفاعل العراقي عبارة عن منشات صغيرة للاغراض الصناعية والطبية والزراعية فحسب كما تقول صحيفة (التايمز) البريطانية في عددها بتاريخ ١٩٨١/٦/١٩ ورغم تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الا ان العدو لم يتوقف عن جهوده لاحباط البرنامج العراقي السلمي . حيث استمرت الحملة الصهيونية المعادية في غلوائها وبمحاور واتجاهات شتى .

وفي ١٩٨١/٩/٦ قدمت شبكة (A B C) التلفزيونية الامريكية برنامجا موسعا عن (الخطر النووي العراقي) اظهر فيه مسؤولون وباحثون وعسكريون وصحفيون صهاينة تحدثوا عن احتمالات الخطر النووي العراقي الموجه ضد الكيان الصهيوني بالدرجة الاساس . وادعت الشبكة في برنامجها انها استقت معلوماتها من بحث اعد في (١٣) دولة واستغرق اعداده ستة اشهر ومن تقرير وصلته (الاسلي) للمخابرات الامريكية

واشار البرنامج الى ان العراق سيتمكن من انتاج سلاح نووي خلال عامين فقط

وفي الوقت نفسه نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) تحقيقا مطولا ادعت فيه ان ايطاليا زودت العراق بمعدات حساسة تستخدم لانتاج قنابل ذرية . واكدت ان هذه المعلومات مستقاة من مصادر ادارة الرئيس جيمي كارتر

اما الصحف الاوربية المتصهينة وخاصة الصحف البريطانية (الديلي تلغراف . الصن . الاكسبريس) فقد بدات بهجوم واسع على العراق بدعوى انه يتجسس علميا في اوربا لصالح السوفيات . وذلك بالتزامن مع الحملة الصهيونية المسعورة حول البرنامج النووي العراقي

وضمن السياق نفسه صعدت بعض الشخصيات الاوربية المرتبطة بالصهيونية الحملة المعادية للعراق وبرنامجه النووي السلمي . حيث كتب حفيد رئيس وزراء بريطانيا الاسبق ونستون تشرشل المعروف بصلاته الوثيقة مع الصهاينة مقالا في صحيفة التايمس اللندنية قال فيه (ان رغبة فرنسا في النفط دفعت بها الى رمي اخلاقها وتعفلها عرض الحائط . وان حصول العراق على قنبلة نووية من شانه الحاق الاضرار الفادحة بامكانات السلام في الشرق الاوسط)

كما صرح مردخاي تسيبوري نائب وزير الحرب الصهيوني بان الكيان الصهيوني سيفعل كل ما بوسعه للحيلولة دون حصول العراق على السلاح النووي

ولم يكن ممكنا قيام العدو الصهيوني بعدوان عسكري لتدمير المفاعل العراقي دون ان تتلقى تل ابيب معونات لوجستية واخرى مخابراتية من مراكز اقليمية دولية يهمها اعاقة الطموح العراقي بامتلاك تقنية نووية تستخدم لاغراض التطوير والتحديث السلمية

وقد وجدت تل ابيب في الحاجة الايرانية المتزايدة لقطع الغيار والاسلحة . ضالتها المنشودة . فماكنة الحرب المستمرة فيها كانت تلتهم تجهيزات واسلحة الجيش الايراني . لذلك قدم الكيان الصهيوني وعوده بتزويد ايران باسلحة ومعدات وقطع غيار مقابل تزويد تل ابيب بصور جوية لمنطقة مفاعل تموز وما جاورها

وبالفعل فقد زودت ايران الكيان الصهيوني باكثر من الف صورة لمنطقة مفاعل تموز وما جاورها . كانت طائرات الفانتوم الايرانية التقطتها في ايلول عام ١٩٨٠ حينما شنت غاراتها على المفاعل في ١٩٨٠/٩/٢٧ وبمعلومات مخابراتية موسعة ايضا

كما ان واشنطن التي كانت تسعى لاعاقة التقدم العراقي الحضاري ساهمت هي الاخرى في مرحلتي التحضير والتنفيذ . ففي مرحلة التحضير للعدوان والتهيئة له حاولت امريكا اعاقة حصول العراق على امكانات الطاقة النووية بشتى الطرق والوسائل ووصلت تلك المحاولات الى حد التدخل السافر في شؤون ايطاليا وفرنسا والضغط على باريس وروما لمنعهما من تزويد العراق بالتقنية النووية السلمية

ولم تتوقف الادارة الامريكية حينذاك عند هذه الحدود . وهذا ما ينقله الكاتب شلومو نكديمون في كتابه (تموز في اللهب) الذي خصصه لـ (قصة عملية قصف المفاعل النووي العراقي . اذ يقول شلومو

« يحمل صامويل لويس - السفير الامريكي لدى اسرائيل . في الساعة الثامنة والربع صباح يوم ١٧ كانون الاول ١٩٨٠ . الى غرفة رئيس الوزراء مناحيم بيغن وكان الجو وديا . واستل لويس وثيقة من حقيبته واستمر قائلا هذا تلخيص اعد في واشنطن (عن المفاعل العراقي)

سوف القراء وسترى التقارب الكبير بين التقديرات الاساسية الصهيونية والامريكية ... وبدا لويس بقراءة الوثيقة المكونة من ١٩ بندا بصوت عال . وكان بيغن ينصت بكل حواسه للاقوال .. انهى لويس القراءة وسلم الورقة لبيغن ولم يكن بيغن قادرا الا ان يشعر بالرضا . وشكر رئيس الوزراء السفير على مساعي الولايات المتحدة الامريكية)

ويقول شلومو ايضا (ان مناحيم بيغن كان قد سبق وان اخبر السفير الامريكي عن زيارة سرية جدا قام بها مسؤولون امريكان من اجل التباحث حول مسالة المفاعل العراقي مع زملائهم الصهاينة)

كما ساهمت الادارة الامريكية عبر وسائل اعلامها ومراكز بحوثها المموله صهيونيا في الحملة السياسية والاعلامية المضللة بشان القدرات العراقية المزعومة في المجال النووي حيث بالغت في تصوير (الخطر النووي العراقي) تماما كما حدث لاحقا في مرحلة التمهيد للعدوان الثلاثيني وما لحقه من توفير الغطية لمهمات اللجنة الخاصة التجسسية في العراق ومحاولاتها العدوانية كما في موضوع المواقع الرئاسية

وفي اطار الجهد المخابراتي . قام مسؤولون في وكالة المخابرات المركزية الامريكية بزيارات سرية للكيان الصهيوني خلال عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ لدراسة المعلومات المتوفرة عن المفاعل العراقي مع قيادات الموساد . وقد تضمنت تلك الزيارات تبادل المعلومات حول الموضوع .

وتقول صحيفة (هارتس) الصهيونية ان قرار مهاجمة المفاعل العراقي اتخذ بناء على معلومات سرية امريكية قدمت الى الموساد الصهيوني والى مناحيم بيغن شخصيا . موضحة ان بيغن اعتبر تلك المعلومات بالغة الاهمية . مما عجل باتخاذ قرار مهاجمة مفاعل تموز .

وفي ١١ اب ١٩٨٠ تحدثت مجلة (تايم) الامريكية عن (القنبلة النووية العراقية) وفي سياق تحريض الكيان الصهيوني على مهاجمة العراق . ذكرت المجلة ان (القنبلة النووية العراقية تضع اسرائيل امام خيار الموت او الحياة)

وفي مرحلة التنفيذ شاركت امريكا في تهيئة مسرح الجريمة بل وفي ارتكاب الفعل الجرمي نفسه . وذلك حيث اوقفت (٣) طائرات اواكس متواجدة في الاراضي السعودية عن العمل وابعدت الرابعة الى جنوب السعودية لاخلاء الجو للطائرات الصهيونية التي اجتازت مسافة ١٥٠٠كم ذهابا ومثلها في الاياب من خلال اختراقها اجواء نجد في الذهاب والاياب

وفور انجاز (سرب بابل) لمهمته القذرة فوق بغداد ابلغ رئيس الوزراء الصهيوني بيغن السفير الامريكي في الكيان الصهيوني نجاح العملية . ثم ارسل رسالة خاصة الى الرئيس الامريكي رونالد ريغان في هذا الشان

ولم يكتف اركان العدوان في تل ابيب بذلك بل انهم ملاوا الجو صراخا بانهم سيعيدون الكرة متى شاؤوا ذلك ففي ١٢ حزيران ١٩٨١ صرح المجرم بيغن لصحيفة النيويورك تايمس ان الكيان الصهيوني سيفعلها ثانية وثالثة متى اراد

اما رئيس اركان جيش العدو الجنرال (روفائيل ايتان) فقد تحدث بصلافة لذات الصحيفة في ٨١/٦/١١ قائلا (في المرة القادمة سنعرف ما يجب فعله وربما لن يكون الهدف في العراق بل قد يكون في مكان اخر)

ولذلك يقول السيد الرئيس القائد صدام حسين (ان اسرائيل قامت بالهجوم على بغداد رغم اننا لسنا في خط التماس جغرافيا وعسكريا معها . وهذا يعني ان اسرائيل مهياة نفسيا وفعليا لان تقوم بعمل عسكري ضدنا في اية لحظة)

من هنا يستطيع المتتبع الحصيف للاحداث ان يربط بين اجواء عامي ١٩٨٠ - ١٩٨١ واجواء عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ حيث مهدت امريكا والكيان الصهيوني للعدوان الثلاثيني الغادر ضد العراق بدعوى امتلاكه الاسلحة الفتاكة

ولذلك فان صواريخ حجارة السجيل والعباس وصواريخ الغضب الحسينية التي انهالت على مكامن دعاة الشر في تل ابيب وحيفا ويافا وديمونة والنقب خلال المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة كانت الرد الحاسم على جريمة حزيران ١٩٨١ ضد مفاعل تموز السلمي العراقي ولطمة قوية لاحلام الصهاينة باعاقة التقدم العلمي العربي والعراقي خاصة . لذلك نراهم اليوم اشد تكالبا في مساعيهم لتدمير القدرات العلمية العراقية من خلال اللجنة الخاصة

ان مرور سبعة عشر عاما على هذه الجريمة الصهيونية يطرح موضوع الاسلحة النووية الصهيونية وضرورة تطبيق الفقرة (١٤) من القرار ٦٨٧ التي تنص على ضرورة (انشاء منطقة في الشرق الاوسط خالية من اسلحة التدمير الشامل وجميع قذائف ايصالها ورفض حظر عالمي على الاسلحة الكيمياوية) فهذا الكيان الارهابي ما زال مصرا على عدم اخضاع منشاته النووية للتفتيش وما زال يرفض التوقيع على معاهدات عدم انتشار الاسلحة النووية بصلافة ولاغراض عدوانية مبيتة ضد امة العرب والمسلمين

ان جريمة الصهيونية والامبريالية في ضرب المفاعل النووي العراقي والذي كان يخطط له العراق في ان يكون صرحا دوليا كبيرا ومركزا علميا مفتوحا لكل الباحثين لم تكن ذات فظ فوق بغداد . كانت اكبر من ذلك . فالمهمة المطلوبة ليست تدمير مفاعل تموز السلمي . المهمة كانت اختصار الزمن على طريق تحقيق الحلم الصهيوني القائم على حقوق شعب وامة . والعراق وحده كان يقف لطموحاتهم قانون . فجيران تل ابيب يحلمون كثيرا بـ (دولة) مصلحتهم ويطيح بتلك الاحلام المريضة . وسيظل مقاتلا بقيادته التاريخية وبشعبه الفريق الاصيل واقفا شعار فارس الامة وباني مجدها المجيد الرئيس القائد صدام حسين (نبا للمستحيل عشق المجاهدون ... واه الكبر)